Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكتبه قضاء لما أمرت به الصديقة الفاتنة .

وعدت مسرعاً إلى دارى ، وما أويت إلى مخدعى إلا بعد أن وصفت كل الذى رأيت ، وحملت الوصف مكتوباً إلى صديقتى فى صبيحة اليوم التالى ، مغتبطاً لما عسانى واجد عندها من إعجاب عودتنى إياه كلما كتبت لها شيئاً .

لكنى ما كدت أفرغ من قراءة ما كتبت ، حتى ضحكت فيما يشبه ضحك الساحرة قائلة :

— ما هذا يا رجل ؟ إن حديث العنكبوت والذباب قد سمعته منك منذ زمن طويل ، أما يكون عندك من جديد ؟

— فقلت لها وأنا فى ربكة شديدة من الخجل : أقسم لك بسحر عينيك ، إنى لا أذكر من القصة القديمة شيئاً ، وأن هذا الذى أرويه قد شهدته مساء الأمس رؤية العين .

فقطبت ما بين عينيها وقالت فى صوت حالم :

— ماذا ؟ أيكون الجديد قديماً ؟ أم أنى أنا الأخرى مثلك قد نسيت ؟ ! .